

Distr.: General
2 October 2019
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة ٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩ موجهة إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجمهورية إيران الإسلامية لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم بشأن الرسالتين المتطابقتين المؤرختين ١٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٩ الموجهتين إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للمملكة العربية السعودية (S/2019/758)، والتي يدعي فيهما أن الأسلحة المستخدمة في الهجوم الذي استهدف المنشآت النفطية في ذلك البلد في ١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٩ كانت إيرانية الصنع. وترفض جمهورية إيران الإسلامية رفضاً قاطعاً هذا الادعاء الذي لا أساس له.

فبعد ما يقرب من خمس سنوات من العدوان والموت والدمار، فضلاً عن ارتكاب جميع أنواع الأعمال الوحشية في اليمن، وأقلها استهداف حافلات المدارس، ومهاجمة حفلات الزفاف والجنائز، وتدمير المساجد والمدارس والمستشفيات، وقتل الأطفال الأبرياء، فضلاً عن استخدام التجويع كأسلوب من أساليب الحرب، تسعى المملكة العربية السعودية، في محاولة يائسة، من خلال التلقيم والتضليل، إلى صرف الانتباه عن جميع الجرائم التي ارتكبتها في انتهاك صارخ لمبادئ الإنسانية الأساسية وقواعد القانون الدولي، لا سيما القانون الدولي الإنساني، بما يرتبه عليها ذلك من مسؤولية دولية.

وليس من المستغرب أن تتهم المملكة العربية السعودية إيران مرة أخرى، إذ ذلك أصبح الممارسة التي درج عليها المسؤولون في المملكة السعودية منذ غزوها لليمن. ومن الواضح أن حملات التشهير، مهما كان قدرها، لا يمكنها أن تخفي أو تغير الحقائق. والحقيقة هي أن المملكة العربية السعودية، معتمدة على الدعم السياسي والاستخباري واللوجستي الشامل المقدم من الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية، وبالاستناد إلى تصور خاطئ وسوء تقدير واضح، اعتدت على اليمن، والأمة اليمنية تدافع عن نفسها ضد العدوان. وهذا، بالطبع، حق طبيعي. فلا يسع أي أمة أن تقف مكتوفة الأيدي في وجه المعتدين، والأمة اليمنية ليست استثناء.

لقد استهانت المملكة العربية السعودية بما يتمتع به اليمن من شجاعة وقدرات دفاعية قبل حوالي خمس سنوات، وهي تستهين بذلك الآن. وقد أدت السياسات التوسعية الطموحة للمملكة العربية السعودية في المنطقة - التي تجلت في المحاولات العقيمة التي قام بها مؤخراً هذا البلد وحليفه الإقليمي لتفكيك اليمن - إلى جانب سوء تقدير ما يتمتع به اليمن من قدرات دفاعية، إلى جعل المنطقة بأكملها تشهد حالة من الاضطراب. لذلك، بدلاً من اتهام الآخرين وإلقاء اللوم عليهم، يجب على المملكة العربية



السعودية قبول الحقائق ووقف عدوانها على اليمن، وبالتالي تمهيد الطريق لإحراز تقدم في الجهود الإقليمية والدولية من أجل التوصل إلى حل سلمي لهذه الأزمة.

وتكرر جمهورية إيران الإسلامية الإعراب عن موقفها المبدئي الطويل الأمد وهو أن الأزمة في اليمن ليس لها حل عسكري ولا يمكن تسويتها إلا بالوسائل السلمية. فالحق في تقرير مصير ومستقبل اليمن يعود حصرا إلى شعب اليمن. وبناء على ذلك، ينبغي للمجتمع الدولي أن يدعم عملية سياسية يتولى قيادتها وزمامها اليمنيون وتقوم الأمم المتحدة بتيسيرها.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) مجيد تخت روانجي

السفير

الممثل الدائم